Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هربت إلى عدن في ٢٦ أغسطس ١٨٦٦ وهي في حوالي العشرين من عمرها ، وبعد عشر سنوات من وفاة أبيها ، ثم لحق بها صاحبها بعد شهور ، ومن هناك سافرا إلى ألمانيا . لكن زوجها توفي في حادث بعد وصولهما بثلاث سنوات تاركا لها ثلاثة أطفال ، كما مات أخوها ماجد في الوقت الذي كانت تطمع فيه أن يعينها في مصيبتها أو يسمح لها بالعودة إلى بلادها . وقد تولى عرش السلطنة بعده أخوها برغش (١٨٧٠ ـ ١٨٨٨) الذي كانت شريكته في المؤامرة ضد ماجد ، والذي لم يغفر لها مصالحتها مع ماجد ، فلم يسمح لها بالعودة إلى وطنها . لكنها بإصرارها استطاعت أن تقوم بزيارة زنجبار عام ١٨٨٥ ـ أي وهي في حدود الأربعين ـ زيارة قصيرة أثارت قلق الانجليز الذين كان نفوذهم قد أخذ يزداد ، كما أثارت قلق السلطان ففرض عليها رقابة صارمة ، بينما أثارت لدى أهل الجزيرة حماسا وفضولا . (المرجع السابق ، المقدمة ، ص ٤٥) .

ذلك أن التنافس كان على أشده في تلك الفترة بين النفوذين البريطاني والألماني وكان النفوذ الألماني قد وجد له موضع قدم في افريقيا ويحاول الامتداد . ونعلم من المذكرات والتاريخ أن الحكومة الألمانية أولت بعض الاهتمام لهذه الأميرة حتى حصلت على لقب برنسيس وكانت موضع عطف الامبراطور الألماني ومستشاره بسمارك . ويرجح مترجم الكتاب في مقدمته استغلال الحكومة الألمانية وجود هذه الأميرة على أرضها كأداة في التنافس على افريقيا بين الامبراطوريتين ، كما يرجح أن يكون هذا السر الكامن وراء رفض الانجليز طلبها بالتوسط للصلح مع أخيها السلطان برغش عند زيارته لندن عام ١٨٧٥ والسماح لها بالعودة إلى بلادها . كما يرجح أن يكون ذلك وراء قلق كل من الانجليز وأخيها السلطان عند زيارتها زنجبار في حماية الأسطول الألماني ، الأمر الذي كان يحمل معنى الاذلال والاهانة للسلطان لو تعرض لها بأي سوء لأن الحماية الألمانية في هذه الحالة تجد مبررا للتدخل بحجة حماية مصالح أحد الرعايا الألمان . وينهي المترجم رأيه بقوله إن هذه الزيارة لم تحقق غرضا سياسيا ملموسا للحكومة الألمانية على ما يبدو ، ولا نفعا شخصيا للأميرة . وقد أهمل الألمان أو قللوا من اهتمامهم بهذه الأميرة غالبا بعد أن ساد التفاهم بين الحكومتين الانجليزية والألمانية في السياسة الخارجية (المرجع السابق ص ٤٥ ـ ٤٧) .